مستقبل الصراع الهندي-الباكستاني تجاه اقليم كشمير

نزار عبد الكريم حسن
مدرس مساعد/ كلية العلوم السياسية/
جامعة تكريت
Nazar_89@tu.edu.iq

أحمد مجيد جاسم
مدرس مساعد/ كلية العلوم السياسية/
جامعة تكريت
Ahmed_1988@tu.edu.iq

الاستلام: 06/03/2021 **القبول**: 08/04/2021

مستخلص البحث

نحاول في هذا البحث ان نوضح اسباب الخلاف بين البلدين المعنيين تجاه اقليم كشمير مع ذكر الحجج التي يطرحها كل بلد في احقيته بضم كشمير اليه، بالإضافة الى الاهمية الاستراتيجية التي يتمتع بها الاقليم ولكلا البلدين، وتاريخ نشأة هذا الصراع وتداعيات الحلول المقدمة له وصولاً الى مستقبل الصراع، وذلك من خلال اتباع المناهج العلمية الرصينة واهمها المنهج التاريخي والمنهج التحليلي وصولاً الى المنهج الاستشرافي لدراسة صورة المستقبل.

الكلمات المفتاحية: كشمير؛ الهند؛ باكستان؛ صراع؛ مستقبل.

Available online at https://regs.mosuljournals.com/, © 2020, Regional Studies Center, University of Mosul. This is an open access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/)

The Future of the Indian-Pakistani Conflict Towards the Kashmir Region

Nizar A. Hasan
Ass. Lec./ Faculty of Political Science
Tikrit University
Nazar_89@tu.edu.iq

Ahmad M. Jasim
Ass. Lec./ Faculty of Political Science/
Tikrit University
Ahmed_1988@tu.edu.iq

Received 06/03/2021 **Accepted: 08/04/2021**

Abstract

In this research، we try to clarify the reasons for the disagreement between the two countries concerned with regard to the region of Kashmir، with the arguments put forward by each country regarding its eligibility to annex Kashmir to it، in addition to the strategic importance enjoyed by the region and both countries، and the history of the emergence of this conflict and the implications of the solutions provided to it، leading to the future of the conflict. ، By following the sober scientific curricula، the most important of which are the historical and analytical method، leading to the forward-looking approach to studying the future image.

Keywords: Kashmir; India; Pakistan; conflict; future.

Available online at https://regs.mosuljournals.com/, © 2020, Regional Studies Center, University of Mosul. This is an open access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/)

المقدمة:

شهدت شبه القارة الهندية خلال الاستعمار البريطاني للهند تصاعداً في الصراع الديني بين الهندوس والمسلمين، وهو صراع حاولت بريطانيا في البداية توظيفه لصالحها في شبه القارة ولكن الامور انفلتت من يدها الامر الذي دفعها نحو الاستسلام لإرادة شعوب شبه القارة الهندية، فما كان امامهم الا الاستجابة لرغبة الشعب ومنح الاستقلال لعموم شبه القارة تاركة اياها تتصارع مع الالاف من المشاكل العرقية والدينية والحدودية، فتأتي في مقدمة هذه المشاكل مشكلة كشمير.

فتعد الصراعات والازمات التي تشهدها القارة الاسيوية تضعف من مستقبل القارة وذلك بما لها من ازدهار منظور في القرن الحالي، بالإضافة الى ما تعانيه من اشكاليات امنية متعددة ومنها الانتشار النووي داخلها، وعدم استقرار الدول الاسيوية الناتج من عدم تحقيق الاندماج الداخلي.

بالتالي فأن الصراع الهندي الباكستاني على اقليم كشمير واحداً من الصراعات المتعددة في اسيا، وبذلك يأتي هذه البحث لتناول مستقبل هذا الصراع القائم حول كشمير الذي يتأجج احياناً ثم يعاد الى الفتور احياناً اخرى، وهذا ما سيتم تناوله من خلال السيناريوهات المستقبلية حول هذا الصراع.

اهمية البحث

تأتي اهمية هذا البحث من خلال عدة نقاط:

١- توضيح وابراز معالم الصراع الهندي – الباكستاني حول اقليم كشمير، وذلك انطلاقاً مما يتمتع به الاقليم من اهمية استراتيجية لكلا الدولتين، حيث ارتبطت قضية كشمير بتوازن القوى في منطقة جنوب اسيا.

٢- اكتساب الصراع حول كشمير اهمية خاصة بعد انضمام طرفيه الى عضوية النادي النووي عام ١٩٩٨.

٣- ان لقضية كشمير تداعيات على العلاقات الدولية والاقليمية، وآثاره الممتدة الى شبه القارة الهندية.

اشكالية البحث

من المعلوم ان كل بحث اكاديمي يحمل في ثناياه اشكالية يجب الوصول الى اجابات بحقها، ومن هنا نشير تساؤلات وفق المبينات الانفة الذكر:

١- ماهي الاهمية الجيوستراتجية لكشمير؟
٢- متى نشب الصراع الهندي–الباكستاني حول كشمير؟
٣- كيف ساهمت تداعيات الصراع على وضع حلول او اقتراح لتسوية الصراع القائم؟
٤- كيف يُحتمل ان يكون مستقبل اقليم كشمير في ظل استمرارية الصراع الهندي – الباكستاني عليه؟

فرضية البحث

ترتكز فرضية البحث على العلاقة العكسية التالية: كلما دخلت متغيرات جديدة بمستويات عديدة (داخلية واقليمية ودولية) في مضمون الصراع الهندي – الباكستاني بشأن اقليم كشمير، كلما أسهم ذلك في تحديد احدى السيناريوهات المُستقبلية الخاصة بموضوع الدراسة إذ تم رسم سيناريوهات لمصير الاقليم وتم ترشيح سيناريو استمرار الوضع على ما هو عليه (ابقاء الوضع الراهن).

منهجية البحث

اعتمدت منهجية البحث على المنهج التاريخي وذلك من خلال السرد التاريخي لنشأة الصراع وتطوراته، بالإضافة الى المنهج التحليلي بتوضيحه لأثارة الصراع وتداعياته، كما واعتمد الباحث على المنهج الاستشرافي، القائم على اسلوب الاستشراف العلمي المنظم، لتحديد ثمّة سيناريوهات ممكنة أو محتملة أو مرغوب بها لمستقبل الصراع الهندي – الباكستاني في ضوء المتغيرات المتدفقة بينهما.

هيكلية البحث

توزع البحث الى اربعة مباحث رئيسة يسبقها مقدمة وتليها خاتمة وقائمة بالمصادر، تناول المبحث الاول الاهمية الجيوستراتيجية لكشمير، في حين اختصّ المبحث الثاني بطرح الجذور التاريخية للصراع الهندي الباكستاني حول كشمير، أما المبحث الثالث فاحتوى اثار وتداعيات الصراع الهندي –الباكستاني حول كشمير، أما الرابع فتناول مستقبل الصراع الهندي – الباكستاني حول كشمير، وختم هذا البحث بخاتمة تضمنت اهم ما جاء بالبحث اضافة الى قائمة المصادر.

المبحث الأول

الأهمية الجيوستراتيجية لإقليم كشمير

يشكل إقليم كشمير اهمية جغرافية واستراتيجية لبلدي الصراع حوله، كونه الرابط لتوازن القوى في جنوب اسيا وان أهميته الجغرافية لباكستان تنبع من كون ان الانهار الثلاثة لباكستان (السند وجليم وجناب) نابعة منه، وكذلك مسألة الحدود بين الاقليم وباكستان حيث يشكل تهديدا للأمن القومي الباكستاني في حالة سيطرة الهند عليه، فضلا عن التقارب السكاني.

اولاً: الاهمية الجغرافية لإقليم كشمير

جاءت الاهمية الجغرافية لإقليم كشمير من كونه القلعة المرتفعة الحصينة ومن يسيطر عليه تكون له امكانيات التحكم الطبيعي والاستراتيجي لما يجاوره ، وتحتل موقعا هاما وفريدا في منطقة شبه القارة الهندية وجنوب اسيا بين خطي عرض ٨،٣٢ و ٥٨،٣٦ وخطي طول ٢٦،٣٧ و ٣٠،٨٠ مجاورة لأربعة دول ذات ثقل كبير من جانب المساحة والسكان والحضارة والتاريخ، حيث تحدها من الغرب والجنوب الغربي باكستان ، ومن الجنوب الشرقي الهند، اما من الشرق والشمال الشرقي فتحدها الصين، وافغانستان من الشمال بشريط ضيق ولمسافة ١٦٠ ميل يفصلها عن تركمانستان التي كانت احدى جمهوريات الاتحاد السوفيتي **(السهلاني، ٢٠٠٨، صفحة ٢٨)**.

تكمن الاهمية الاستراتيجية لموقع كشمير في ان حدودها تحتوي على مفاتيح الممرات والثغرات في المرتفعات الشاهقة، والتي تخترق حدودها مع جيرانها وانها تتحكم بالطرق ومحاور المواصلات بين شبه القارة الهندية وبين اقليم التبت وما بعدها من وراء سلاسل الجبال شمالا، لذا عدت كشمير من احد الابواب الرئيسية التي تصل بين الهند واسيا **(السهلاني، ٢٠٠٨، صفحة ٢٨)**.

تبلغ مساحة الاقليم ٢١٨،٠٠٠ كم، ويبلغ ارتفاع اراضيه بين ٣٠٠٠–٦٠٠٠ قدم فوق مستوى سطح البحر، ويبلغ عدد سكانه (١٥) مليون نسمة يشكل المسلمون ٩٠% واتباع الديانة الهندوسية ٨% اما البوذيون ٢%، يتركز المسلمون في ولاية كشمير اما الهندوس فيتركزون في ولاية جامو وكشمير، يمتاز اقليم كشمير بجمال طبيعته وبديع اجواءه وهو من اجمل المناطق السياحية ويصفه البعض بأنه سويسرا اسيا لما له من سحر وجمال **(عبد الوهاب، ١٩٧٧، الصفحات ٤٢–٤٤)**.

لقد جعل الموقع الجيوستراتيجي لكشمير ان تلتقي فيه اربعة اقاليم جغرافية هي اسيا الوسطى من الشمال، والتبت من الشرق، وجنوب اسيا من الجنوب والشرق الاوسط من الغرب، وثلاثة اقاليم تمثل حضارات عريقة هي حضارة العالم الاسلامي والحضارة الصينية والحضارة الهندية، هذه التركيبة المحيطة بكشمير قد انعكست على الواقع الحضاري والعقائدي لتركيبة كشمير الاجتماعية حيث ان الشعب الكشميري منقسم الى ثلاث مجموعات دينية هي الاسلامية والهندوسية والبوذية، ولهذا الموقع الحساس اولاها البريطانيون اهمية خاصة، فبينما تركوا لهذه الامارة حكمها الذاتي في الشؤون الداخلية فهم قاموا بوضع مراكز بريطانية على النقاط الحدودية الاستراتيجية لقناعتهم بأن اي تدخل روسي او افغاني في الهند لن يأتي الا عبر ارض كشمير. **(خضر، ١٩٩٨، صفحة ٢٨)**.

لم تغيب اهمية موقع كشمير عن الساسة الباكستانيون، وان سيطرة باكستان على كشمير تجعلها على اتصال حدودي مع الاتحاد السوفيتي والصين، ولما له من اهمية كبيرة في توثيق العلاقات مع هاتين القوتين الكبيرتين وكذلك توسيع منافذها الحدودية واتصالها الجغرافي بصدد اكبر من الدول، ان موقع كشمير في الجزء الشمالي الشرقي من باكستان يجعل منها منطقة هامة للأمن القومي الباكستاني وان هذا الامن يعد مهددا في حالة سيطرة الهند على كشمير وكذلك تهديد الحياة الاقتصادية لباكستان لما

يؤثره على القطاع الزراعي الذي يعتمد على الاراضي الكشميرية فسوف تصبح موردا اقتصاديا هاما لباكستان كونها منطقة سياحية جاذبة ومعبراً تجارياً اساسياً لتجارة شبه القارة الهندية مع اسيا الوسطى. **(حقي، ١٩٧٠، صفحة ٨٥)**.

ثانياً: الاهمية الاستراتيجية لإقليم كشمير

ان قيمة الموقع واهميته الاستراتيجية ليست ثابتة بل بتغير مستمر نتيجة لبروز عوامل متعددة لها تأثيرها المباشر في تغير اهمية الموقع الجغرافي وفي مقدمة هذه العوامل يأتي تطور وسائل المواصلات والتقدم التكنولوجي والتغير في موازين الاقاليم الجيوستراتيجة وايضا ادراك اصحاب القرار اهمية الموقع النسبي لدولهم، وبما يخدم اهداف معينه لها خصائصها المؤثرة في ابراز الموقع الجغرافي وهذا ما ينطبق على موقع كشمير كموقع استراتيجي جعلها تحمل كل هذا الاهتمام فهي تشكل افضل تمركز جغرافي بين الدول الكبرى امثال الصين والهند وباكستان وافغانستان، ان موقع كشمير جعلها تحتل مركزا استراتيجيا هاماً فيما بين دول شبه القارة الهندية والدول المجاورة لها حيث يحتل موقعاً استراتيجياً مهماً في جنوب القارة الاسيوية. **(فضلي، ٢٠٠٠، الصفحات ١١٦-١١٧)**.

ان كشمير المعروفة بهذا الاسم هي ولاية جامو وتقسم لخمسة مناطق ادارية وهي **(الجنابي، ٢٠٠٥، الصفحات ٩-١٠)**:

١. لادكية: تقع في المنطقة الشرقية من الولاية ، كانت محطة لتجارة الحرير وان معظم سكانها من البوذيين يعملون بالرعي.
٢. جامو: وهي المنطقة الجنوبية الغربية لكشمير يقطنها اغلبية هندوسية واقلية مسلمة وسيخ.
٣. جلجيت: منطقة استراتيجية عند حدود باكستان الشمالية الغربية، وكذلك منطقة جبلية تسكنها الفرقة الاسماعيلية والتي مازالت تحت حكم ما يسمى بالاغا خان وهو لقب تشريفي.

٤. بلدستان: تقع في الجنوب الشرقي لجلجيت تحتوي على معبر استراتيجي يربط الشمال الغربي من كشمير باللادكية، يسكنها اناس من اصول وسط اسيوية.

٥. وادي كشمير: وهو اهم اودية ولاية جامو وكشمير حيث يعتقد علماء الجيولوجيا انه كان بحيرة منذ ملايين السنين تسمى ساتيار لكنها تأثرت بزلزال كانت سببا في ظهور الوادي، وسمي بكشمير لأن قبائل (الكاش كاست) مكنت فيه منذ قديم الازل وغالبية سكان هذا الوادي هم من المسلمين ويتحدثون اللغة الكشميرية. تعتبر كشمير ارضاً غنية بمياهها ففيها نهر (السند وجلهم وجناب) ولأهميتها تسارعت الدول المحيطة بها للسيطرة على اكبر مساحة منها حيث احتلت الهند مايقارب ٤٣% من المساحة الكلية لها، وفي الجانب الباكستاني ٣٧%، واستولت الصين على ٢٠% من باقي مساحتها.

أ– الاهمية الاستراتيجية لإقليم كشمير بالنسبة للهند:

تمثل كشمير اهمية استراتيجية للهند جعلت منها شديدة التمسك وعلى مدى اكثر من خمسين عاما رغم الاغلبية المسلمة فيها ورغم الحروب التي خاضتها واستنزفت الكثير من مواردها الاقتصادية والبشرية وتتلخص هذه الاهمية **(عبد العاطي، ٢٠٠٢)**:

- تعتبر الهند ولاية كشمير عمقاً امنياً تجاه كل من الصين وباكستان.
- ترى فيها الهند امتداد تاريخي جغرافي وحاجز طبيعي امام فلسفة الحكم الباكستاني، حيث تعتبرها الهند انها قائمة على اسس دينية مما يهدد الاوضاع الداخلية في الهند ذات الاقلية المسلمة الكبيرة العدد.
- تخشى الهند من استقلال كشمير ان يكون على اساس ديني او عرقي مما له من ابعاد في الولايات الهندية متعددة الاديان والاجناس.
- تشكل كشمير بالإضافة الى اهميتها الاقتصادية مدخلا الى الاراضي الهندية من جهة الغرب فهي منطقة دفاعية حيوية.

ب– الاهمية الاستراتيجية لإقليم كشمير بالنسبة لباكستان:

اما اهمية اقليم كشمير بالنسبة لباكستان فهي ترى فيه خطاً احمراً لا يمكن تجاوزه او التفريط به، ويمكن تلخيص هذه الاهمية بالاتي **(عبد العاطي، ٢٠٠٢)**:

- ترى فيه باكستان منطقة حيوية لأمنها وذلك لوجود طريقين وشبكة للسكك الحديدية في منطقة سرحد وشمال شرق البنجاب تمر بمحاذاتها.
- ثلاثة انهار رئيسية داخل باكستان تجري في كشمير، وتعدّ هذه الانهار شريان الحياة بالنسبة لباكستان.
- تشكل كشمير مدخلا شماليا لباكستان ومنفذ لدخول القوات الاجنبية من الشمال الى الاراضي الباكستانية، اضافة الى قرب كشمير من القلب الباكستاني والممتد من لاهور الى لابور والذي يحتوي على اكثر النشاطات الحضارية والسياسية والتجارية والاقتصادية في باكستان.
- ان اودية الانهار الرئيسية في اقليم كشمير التي وفرت خطوط المواصلات الرئيسية بينها وبين المناطق المحيطة بها، تمر عبر الاراضي الباكستانية، فهنالك تكامل وترابط بين كشمير وباكستان فرضه واقع انحدار الانهار نحو الغرب والجنوب الغربي.
- في السابق كانت الغالبية المسلمة تهيمن على كشمير وهي في تماس من جنوب كشمير مع المنطقة ذو الغالبية المسلمة في البنجاب والتي اصبحت جزءا من باكستان.

فضلاً عمّا ورد اعلاه، فأن موقع كشمير الجغرافي له اهمية حربية لباكستان لأن وجود كشمير تحت سيطرة قوة معادية لباكستان يهدد استقلالها وكيانها، وجغرافيا تعد كشمير جزءا من باكستان المشتركة معها في حدود طولها مئات من الكيلومترات ولا يربطها بالهند سوى شريط ضيق من الارض، وتؤكد الروابط الجغرافية والاقتصادية والثقافية بين كشمير وباكستان بضرورة ضمها الى باكستان وذلك بناء على رغبة الغالبية العظمى من الشعب المسلم **(الجنابي، ٢٠٠٥، صفحة ٢٣)**.

المبحث الثاني

الجذور التاريخية للصراع الهندي الباكستاني حول الكشمير:

كشمير هي احدى المشكلات الدولية الموروثة عن الاستعمار البريطاني لشعب القارة الهندية، مما شهد تراجع في العلاقات الدولية بين الهند والباكستان، ادى الى دخول البلدين ثلاثة حروب (١٩٤٨، ١٩٦٥، ١٩٧١) حملت الاقتصاد وميزانية البلدين الكثير، وبالشكل الذي اثر على تطورهما وانعكس ايضا على نمو وازدهار واستقرار الشعب الكشميري في الاقليم.

اولاً: نشأة الصراع

تم تقسيم القارة الهندية على اساس التكوين الديني لسكان المناطق المختلفة فظهرت الى الوجود دولة باكستان في ١٥ اب ١٩٤٨ بقيادة محمد علي جناح كدولة اسلامية يدين شعبها بالإسلام، اما دولة الهند وهي التي تمثل مساحة شاسعة بالمقارنة مع دولة باكستان فيدين شعبها بديانات متعددة تأتي في المرتبة الاولى فيها الديانة الهندوسية **(عبد الفتاح، ١٩٩٩، صفحة ٢٣٨)**.

وبذلك يرجع تأريخ النزاع الكشميري بين الهند والباكستان الى اب ١٩٤٧ حيث لم يتم اقرار وضع كشمير في مرحلة التقسيم سواء بالانضمام الى الهند او الى باكستان، وبالأخص ان اغلبية السكان كانوا مسلمين في الوقت الذي كانت الهيئة الحاكمة من الهنود وفي وقت التقسيم طالب حاكم كشمير الهندوسي ابقائها على حالها دون ضمها الى اي من الدولتين، وكان لبريطانيا دورا فاعلا في خلق مشاكل شبه القارة الهندية ومسألة كشمير واحدة من هذه المسائل، كان هنالك ٥٦٠ امارة من ضمنها كشمير وهي امارات شبه مستقلة ومرتبطة بالتاج البريطاني عن طريق الحاكم العام ومن مسؤولية التاج البريطاني حماية هذه الامارات وادارة شؤونها الخارجية والدفاع عنها **(عبدالله، ٢٠١١، الصفحات ١٧٠–١٧١)**.

ان تقسيم شبه القارة الهندية اسفر عن ظهور الكثير من المشاكل فيما يخص الامارات في انضمامها الى الهند او باكستان وخاصة كشمير وجوناكدت وحيدر اباد حيث ان بعض هذه المشاكل حل بالقوة من قبل الهند مثل قضية جوناكدت وحيدر ابار اما مسألة كشمير بقيت دون حل لفترة طويلة من الزمن ونشبت الكثير من النزاعات بين الهند وباكستان تلك النزاعات التي تهدد هذا الكيان السياسي الضخم المتمثل في شبه

القارة الهندية، بعد ان تم الاعلان عن تقسيم الهند كان حاكم كشمير (هاري سينغ) يريد الانضمام الى الهند بينما الشعب الكشميري كان يرغب بانضمام الى باكستان ولم تستطع الهند ضمها بالقوة كما فعلت مع حيدر اباد وجوناكدت، فبدأت الاضطرابات بعد ان اعلن حاكم كشمير في عام ١٩٤٧ الالتحاق بالهند واعلنت الهند ارسال قوة لحماية كشمير وتألفت حكومة كشمير الحرة (ازاد كشمير) وتشكل بها جيش، وساندتهم باكستان، إلا انّ قسم منها بقي تحت سيطرة الهنود لتقم الحرب الهندية – الباكستانية الاولى **(عبد الوهاب، ١٩٧٧، الصفحات ٤٤٧-٤٤٩)**.

استمر القتال بين الهند وباكستان فترة تزيد عن العام الى ان توقف في كانون الثاني ١٩٤٩ عندما تدخلت الامم المتحدة لوقف اطلاق النار عند خط الهدنة، ليتجدد الصراع في اب ١٩٦٥ ليصدر مجلس الامن في ٢٠ ايلول ١٩٦٥ قرارا بإيقاف القتال وانسحاب قوات الطرفين الى خطوط وقف اطلاق النار التي تم تحديدها في عام **(فضلي، ٢٠٠٠، صفحة ١٢٠)** ١٩٤٩.

ان الموقف الحيادي الذي تبناه الاتحاد السوفيتي آنذاك جعل منه ان يلعب دور الوسيط بين اطراف الصراع عبر اجتماع طشقند الذي نتج عنه التوقيع على اتفاقية طشقند بين محمد ايوب خان ورئيس الوزراء الهندي شاستري والتي ركزت على النقاط الاتية (فضلي، ٢٠٠٠، صفحة ١٢٠):

- انسحاب قوات الطرفين الى الخطوط السابقة.
- اعادة العلاقات الطبيعية بينهما.
- حل مشكلة اللاجئين.
- اطلاق سراح اسرى الحرب.
- وقف الحملات الدعائية.

وان كان الجانبان قد توصلا الى تجميد الموقف في اتفاقية طشقند الا ان مشكلة كشمير مازالت قابلة لانفجار في أي لحظة **(فضلي، ٢٠٠٠، صفحة ١٢٠)**.

استمرت العلاقات الهندية – الباكستانية بالحذر والقلق الشديد اذ تمثل مشكلة كشمير معبرا حقيقيا بالنسبة للهند وباكستان، مما عقد امكانيات الحل ووضع العلاقات بينهما اسوأ لاسيما وان نزاع كشمير بقي بدون حل وكلا الدولتين يطالبان بإقليم مما اظهر حالة مجددة للتوتر **(فرج الله، ١٩٦٦، صفحة ٢٩)**، حيث يستند كل من

الطرفين الى مجموعة اسس في مباحثها للإقليم ، ومن ادعاءات الهند بالمباحثة بكشمير هو **(عبد الفتاح، ١٩٩٩، صفحة ٢٤٩)**:

- ان حكومة كشمير الشرعية وافقت بانضمام الى الهند عام ١٩٤٧.
- قيام حكومة الهند منذ عام ١٩٤٧ بمشاريع تنمية لكشمير كمد شبكة كثيفة من طرق المواصلات البريدية والحديدية مع الهند، اضافة الى مشروعات توزيع الاراضي.
- يكون مستقبل كشمير اكثر تقدما في حال ضمها الى الهند لما تحويه الهند من اسواق اكثر اتساعا وباعتبارها اكثر تصنيعاً من باكستان.
- يمكن الاتفاق دوليا على مشكلة المياه التي تثيرها باكستان.
- ترى بأنه يجب حماية المليون هندوسي الذي يعيشون في جنوب جامو.

اما الادعاءات التي تستند عليها باكستان بالمباحثة بكشمير فهي **(عبد الفتاح، ١٩٩٩، صفحة ٢٥٠)**:

- ان غالبية سكان كشمير من المسلمين.
- قبل تقسيم شبه القارة الهندية فأن كشمير كانت مرتبطة بباكستان الحالية عبر طرق برية، وكان توجهها التجاري نحو باكستان.
- ان سيطرة الهند على كشمير تعرض نظام الري في باكستان للخطر ومشروعات القوى الكهربائية المائية وذلك اعلى نهر السند ورافدان من روافده تجري من كشمير.
- سيطرة الهند على كشمير تهدد الامن القومي الباكستاني، وان سيطرة باكستان على كشمير تعد اساسية لحماية مقاطعة الحدود الشمالية الغربية ضد اطماع جماعات الباتان الافغانية.
- تتصل كشمير بباكستان بروابط شتى كالعادات والتقاليد واللغة وغيرها من الامور.

ثانيا: تطورات الصراع

منذ بداية الثمانينات بات العنف مستوطناً في كشمير مع تصاعد المد الاسلامي، فالهند عمدت الى التحكم بالموقف عبر فرض الحكم المباشر لها وتعليق الجمعية التشريعية في كشمير عام ١٩٨٦، بالرغم من ان (راجيف غاندي) ابدى استعداده لاستئناف الحوار مع باكستان والذي توقف منذ عام ١٩٨٤، لتظهر انتفاضة شعبية للمباحثة بتقرير المصير في كشمير لتنعكس هذه التطورات على العلاقات بين الهند وباكستان، واسهمت مجموعة احداث في زيادة حدة توتر العلاقات بين البلدين ومنها

ازمة هدم مسجد بابري (*) في عام ١٩٩٢ من قبل المتطرفين الهندوس **(عبد الفتاح، ١٩٩٩، صفحة ٢٥٦)**، ثم تفجيرات مومباي في اذار ١٩٩٣ واتهام الهند لباكستان بالتورط بتلك التفجيرات، وفي عام ١٩٩٥ زاد الصراع حدة بين البلدين بعد ما تردد عن تدمير القوات الهندية مسجد نور الدين والي والضريح الملحق به ويعتبر مسجد اثري يمتد عصره الى ٦٠٠ سنة، قتل عشرين من زعماء الثوار في كشمير حيث اعلنت باكستان تضامنها مع شعب كشمير واتهمت الهند بانتهاك مشاعر المسلمين ودعت الى تقرير مصير شعب كشمير المسلم (عبد الفتاح، ١٩٩٩، صفحة ٢٥٦).

تبقى نقطة الخلاف المركزية في مواقف الدولتين بالنظر الى قضية كشمير حيث تعتبرها الهند مسألة داخلية وهي ضد دعم باكستان للشعب الكشميري، اما باكستان فترى بضرورة تقرير مصير الشعب الكشميري بناء على قرارات الامم المتحدة وتسعى دائماً الى تدويل قضية كشمير حيث تعتبرها قضية دولية **(غالي، ١٩٩٧، صفحة ٢٣٨)**.

اتسمت مواقف الدول الكبرى ازاء التصعيد بين الدولتين بنوع من الحياد واكتفى وزراء خارجية كل من بريطانيا والمانيا بالإعراب عن قلقهم ودعوا طرفي النزاع لضبط النفس والالتزام بالأساليب الدبلوماسية حتى لا تتعرض المنطقة لكارثة محققة، اما بعد احداث ايار ١٩٩٩ التي شهدتها المنطقة بسبب ازمة كارجيل تجددت التوترات بين البلدين في اعقاب الهجوم الذي تعرض له البرلمان الهندي في ٢٠٠١ حيث اتهمت الهند جماعات باكستانية اسلامية بأنها وراء الهجوم وهما جيش محمد وعسكر طيبة المدعومتان من الاستخبارات الباكستانية، وقيام الهند باستدعاء سفيرها في اسلام اباد واعلانها انها ستوقف خطوط النقل عبر سكك الحديد ووسائل النقل البري مع باكستان **(عبد العاطي، ٢٠٠٢)**.

(*) **ان الارض التي شيد عليها مسجد بابري في القرن السادس عشر اصبحت منذ عقود مركزا للصراع بين الهندوس والمسلمين، وفي السادس من كانون الاول ١٩٩٢، قامت مجموعة من الرعاع الهندوس بهدم المسجد بحجة انه كان في يوم من الايام معبدا شيد في مكان ولادة الاله الهندوسي رام، وقد ادى هدم المسجد الى اندلاع اعمال عنف طائفي بين الهندوس والمسلمين اودت بحياة اكثر من الفي شخص من الطرفين، للمزيد انظر:**

" لغط سياسي في الهند حول هدم مسجد بابري"، BBC News، تشرين الثاني ٢٠٠٩: متاح على الرابط:
https://2u.pw/0Dxj6 (March 13, 2021).

اكد الرئيس الباكستاني برويز مشرف بأن بلاده سترد على اي عمل متهور تقوم به الهند وبالمقابل تعهد بتوقيف اي جماعة تتخذ من باكستان مقراً لها وثبت تورطها في الهجوم على البرلمان الهندي الذي راح ضحيته اكثر من ١٣ قتيل، وبالفعل بدأت الحكومة الباكستانية باتخاذ اجراءات متشددة تجاه منظمتي جيش محمد وعسكر طيبة وقامت الحكومة الباكستانية بالقبض على رؤوس الحركات التي تم اتهامها من قبل الهند بأنها المسؤولة عن احداث البرلمان وهنا تم التخفيف من حدة التوترات بين البلدين **(المدني ، ٢٠٠٢)**.

وفي ايار وحزيران ٢٠٠٢ تجددت اعمال العنف في كشمير وتصاعد الموقف الى مستوى المواجهة العسكرية حيث اهتزت مدينة جامو بكشمير الهندية على اثر الانفجار المدوي الذي قامت به عناصر كشميرية في حافلة نقل هندية ونقطة عسكرية عائدة الى الجيش الهندي ونتيجته كانت ٣٥ قتيل واصابة العديد بجروح، وعليه صعّدت نيودلهي من اجراءاتها تجاه باكستان وابلغت السفير الباكستاني لديها بمغادرة البلاد ومنع الطائرات الباكستانية من المرور عبر الاجواء الهندية، وعسكرياً قامت بوضع قوات مسلحة في حالة استعداد وقابلتها بالمثل اسلام اباد، الى ان جاءت الوساطة الدولية لمنع نشوب حرب بين نيودلهي واسلام اباد عبر زيارة وزير الدفاع الامريكي رامسفيلد في حزيران ٢٠٠٢ حيث اعرب ان زيارته تستهدف نزع فتيل الازمة الراهنة منع نشوب حرب بين البلدين، وأمام ترحيب البلدين بالوساطة الامريكية، بدأت الازمة في الانفراج وبدأت تصريحات الجانبين توحي بتبدد الغيوم التي القت بضلالها على المنطقة منذ احداث البرلمان الهندي عام ٢٠٠١ مروراً بعام ٢٠٠٢ احداث جامو وكشمير الهندية **(المدني ، ٢٠٠٢)**.

لم يمضي على اتفاق البلدين وقت طويل وعادت الامور الى ما كانت عليه من نزاعات نتيجة لتفجيرات مومباي عام ٢٠٠٨، والتي اسفرت عن مقتل ١٨٠ شخص وتم اتهام منظمة القاعدة بالتنسيق في تنظيم عسكر طيبة الباكستاني بالإعداد لهذا العمل دون رقابة باكستانية وإجراءات امن هندية **(عبدالكريم، ٢٠١٠)**، وادت هذه الاحداث الى تداعيات خطيرة ومنها **(عبدالكريم، ٢٠١٠)**:

- عودة التوتر بين البلدين.

- عودة قضية كشمير الى المربع الاول وتصاعد التهديد وعودة التحشيد العسكري على الحدود.
- تصاعد المعارضة على الحكومة الهندية مما يؤثر على بقائها في الحكم.
- زيادة نشاط القوى الاصولية في الجزء الشمالي الغربي لباكستان وبالأخص في منطقة القبائل المحتضنة للزعامة الروحية للقاعدة.

ثالثاً: موقف الشّعب الكِشميري

ان الشعب الكشميري وخاصة المسلمين والذين يمثلون اغلبية السكان في كشمير، قاموا بالعديد من الثورات الداخلية ضد الهيئة الحاكمة، وعبروا عن كفاحهم بالعديد من الاساليب السياسية من اقامة جمعيات الى منظمات سياسية كالمؤتمر الوطني الاسلامي ثم المؤتمر الاسلامي الكشميري الذي يعمل بتوجيه من الرابطة الاسلامية في الهند، اما رأي حكومة كشمير الحرة (ازاد كشمير) التي اقامها ثوار كشمير بخصوص مستقبل اقليمهم وهو ترك الشعب الكشميري التعبير عن رأيه بدون ضغط خارجي وبكل حرية فيما اذا ارادوا الاستقلال او الانضمام الى احدى الدولتين الهند او باكستان، لكن حكومة الهند كانت ضد هذا الاتجاه مما ادى الى دفع الشعب الكشميري بالدفاع عن هويته عبر رفع السلاح وكان يدعم من قبل باكستان عبر منضمات وجماعات مسلحة **(عبد الوهاب، ١٩٧٧، صفحة ٤٤٥)** ، ويمكن عرض هذه المنظمات والجماعات بالاتي **(صحيفة النهار، ٢٠٠٢)**:

١- حزب المجاهدين
٢- معسكر طيبة
٣- جيش محمد
٤- حركة المجاهدين
٥- هناك مجموعات اخرى ثانوية مثل: البدر والبرق والجهاد وجمعية المجاهدين ولا يتجاوز عدد مقاتليها جميعاً الـ (٣٥٠) مقاتل.
٦- اما الحركات التي تسمح لها الهند بالعمل ضد وجودها في كشمير فهي مؤتمر الحرية وهو عبارة عن مظلة سياسية لنحو ٢٣ تنظيم ديني وسياسي، لكنها منظمة مفككة ولايزال اعضائها غير قادرين على الاتفاق على ما إذا كانوا يريدون كشمير مستقلة ام جزءاً من باكستان.

المبحث الثالث

آثار وتداعيات الصراع الهندي الباكستاني حول كشمير

لقد افرز الصراع القائم بين الهند والباكستان فيما يخص قضية كشمير ومحاولة كل بلد بسط سيطرته ونفوذه على هذا الاقليم بغض النظر عن رغبة الشعب الكشميري بتحديد مصيره، حيث ولد الصراع تداعيات خطيرة على العلاقات الاقليمية والدولية وكذلك كان له اثار في غاية الخطورة على شبه القارة الهندية.

اولاً: انعكاس الصراع على شبه القارة الهندية

تمتد اثار الصراع في كشمير الى كل من الهند وباكستان وشبه القارة الهندية على المستوى العالم وتتمثل اثار الصراع كما يأتي **(عبد العال، ٢٠١٢، صفحة ٢٣)**:

١. تزايد موجة الحركات الارهابية والتوظيف السياسي لقضية الارهاب في السياسات الخارجية:

نتيجة لتزايد الصراع في كشمير تزايدت موجة الارهاب الدولي وتهديدات الامن الداخلي لكل من الهند وباكستان وكافة الدول المحيطة بها، وبات التهديد من الداخل لكن مدعوم بقوة معادية اقليمية او دولية.

٢. تزايد عدم الاستقرار السياسي في شبه القارة الهندية:

لقد تفاعلت مجموعة من العوامل السياسية والاقتصادية والاجتماعية في افراز ظاهرة العنف السياسي وتطوره في انحاء شبه القارة الهندية ومن ابرز هذه العوامل تراجع الديمقراطية في الهند وتعثرها في باكستان، وكذلك توظيف بلدان شبه القارة الهندية لظاهرة العنف السياسي عبر علاقاتها مع بعضها البعض وتصاعد المد الاسلامي في دول الجوار سواء في ايران او افغانستان او دول اسيا الوسطى، كل هذه الاحداث ادت الى بقاء قضية كشمير دون حل، اضافة الى النزاعات والصراعات في جنوب اسيا فالهند لديها صراع اقليمي مع كل من الصين وباكستان.

٣. عدم استقرار العلاقات الهندية الباكستانية:

هنالك العديد من القضايا التي تعدّ بمثابة مصادر لتوتر العلاقة بين البلدين، ومنها قضايا السلام والامن، وقضية كشمير، وقضايا الارهاب، وتجارة المخدرات، والتعاون الاقتصادي والتجاري، وكذلك مسألة ترسيم الحدود، ولهذا تعاني علاقات البلدين من حالة صراع معقد ممتد منذ تقسيم شبه القارة الهندية، وكل هذه المشاكل ادت الى قيام عدة حروب بين البلدين تمثلت في ١٩٤٨ وحرب ١٩٦٥ وحرب ١٩٧١ التي ادت الى انفصال باكستان الشرقية بنغلادش حالياً عن باكستان الغربية، مما ادى الى تفوق الهند على باكستان، اضافة الى اشتعال موجة من السباق النووي بينهما **(عبد العال، ٢٠١٢، صفحة ٢٥)**، بإجراء الهند تجاربها النووية في ايار ١٩٩٨ وقامت باكستان بالرد في الشهر نفسه وهو ما ادى الى دفع الصراع الى افاق بالغة الخطورة، اضف الى ذلك ازمة كارجيل في ١٩٩٩ والاشتباكات المسلحة على الحدود للبلدين ووصفها البعض نتيجة الى حدتها بأنها الحرب الرابعة بين البلدين، ولم تطرأ تطورات ايجابية حتى عام ٢٠٠٣ حيث بدأ الطرفان في تطبيق مجموعة من الاجراءات للثقة لعامي ٢٠٠٣ و ٢٠٠٤ لكن لم يمضى وقت طويل الا وعادت الامور الى ما كانت عليه من توتر واحتقان كما اشرنا سابقاً على نتيجة تفجيرات مومباي عام ٢٠٠٨ **(عبد العال، ٢٠١٢، صفحة ٢٥)**.

٤. دعم الحركات الانفصالية في شبه القارة الهندية:

تزهر شبه القارة الهندية بالحركات الانفصالية وخاصة في الهند وباكستان، وان الخطر الذي لايزال يواجه باكستان هو خطر نابع من الحركة القومية المتمثلة بالمهاجرين المسلمين، الذين استقروا في اقليم السند الباكستاني حيث ترى الاوساط الباكستانية (الامنية) ان هذه الحركة تربطها علاقات وثيقة مع المخابرات الهندية من دعم مادي وتدريب، كذلك الحال بالنسبة للهند وبدرجة اكبر حيث توجد فيها العديد من الحركات الانفصالية في ولايات جامو وكشمير من جانب المسلمين وكذلك البنجاب من

جانب السيخ لتكوين دولة خاليستان وايضاً التاميل في ولاية التاميل نادوا، واخيراً في ولاية اسام، اما بنغلادش فإن هذه الحركات الانفصالية تنحصر في القبائل التي تتمركز في جنوب شرق البلاد وتقودها منظمة باهيني بمنطق تشيتا جونج **(عبد العال، ٢٠١٢، صفحة ٢٧)**.

ثانياً: انعكاس الصراع اقليميا ودوليا

كان التفاعل الدولي غير المباشر من خلال المواقف المعلنة وغير المعلنة لبعض دول العالم الاقليمية والدولية، النابعة من مصالح هذه الاطراف سواء في كشمير او في العلاقات مع طرفي النزاع الاساسيين الهند والباكستان الدور المؤثر في استمرار هذه المشكلة، وهي هذا الاطار سنحاول الوقوف على دور بعض القوى ذات التأثير والعلاقة في النزاع الهندي الباكستاني ومنها **(عبدالله، ٢٠١١، الصفحات ١٧٢–١٧٣)**:

١. **الصين:** دخلت الصين في قلب الازمة الكشميرية عام ١٩٦٢ عندما قامت بشن حرب ضد الهند واحتلت الاجزاء الشمالية ورغم انسحاب الصين من الاراضي الهندية الا انها لا زالت تحتل (٣٨،٠٠٠) كم٢ من اقليم كشمير المتاخم للجانب الهندي وتعتبره الصين ضمن حدودها وجزء من التراب الصيني، وتعتبر هذه الحرب انكساراً وهزيمة للهند امام الصين ولم يتم التوصل الى حل لهذه المشكلة بين البلدين، وتعمل الصين على تحقيق مصالحها من خلال :

أ- تطوير علاقاتها مع باكستان الطرف الاساسي في النزاع مع الهند حول كشمير، سياسياً واقتصادياً وعلمياً وعسكرياً، وكذلك عملت على تطوير امكانات الباكستان النووية لأشغال الهند على اكثر من جبهة وتشتيت جهودها ومواردها لتخفيف الضغط الهندي بالمباحثة بالأراضي التي تحتلها الصين من الهند.

ب- محاولة الصين الدخول على الخط الساخن في العلاقات الهندية الباكستانية والطلب من طرفي النزاع لحل المشكلة بالطرق السلمية وذلك اشارة الى الهند في رغبة الصين عدم التصعيد مع الهند فيما يتعلق بمشكلتها الحدودية وان تطور

العلاقات للباكستان لا يعني ان الصين منحازة من وجهة النظر الباكستانية وكذلك لا يعني انه ستكون على حساب تطور العلاقات الصينية الهندية.

٢. **افغانستان:** تخشى باكستان من سيطرة التحالف الشمالي على الحكومة المؤقتة في افغانستان وذلك بالنظر الى العداء القديم بين البلدين، وهذا ما يجعل القلق الباكستاني قائماً بسبب معالمه الاقتصادية والاستراتيجية باعتبار افغانستان عمق استراتيجي في مواجهتها مع الهند ولا سيما في مسألة كشمير نظراً لاختلاف الوضع حيث ان الهند كانت الداعم الاساسي للتحالف الشمالي، وان الرئيس الافغاني (حامد كرزاي) رغم انه يقيم في كوينا الباكستانية فقد حصل على تعليمه الجامعي في الهند ودرس هناك العلوم السياسية **(عبد العال، ٢٠١٢، صفحة ٣٥)**.

٣. **الولايات المتحدة الامريكية:** ان دراسة موقف الولايات المتحدة من الدولتين منذ استقلالها يؤكد وجود رقابة من قبل واشنطن على الهند اكثر من باكستان حيث رحبت باستقلالها في اب ١٩٤٧ وطالبت بضرورة الالتزام بقرار التقسيم وتنفيذ القرارات الدولية الصادرة عن الامم المتحدة بشأن قضية كشمير والخاصة بإجراء استفتاء لتقرير مصير الاقليم، كانت سياسة الهند تجاه حركة عدم الانحياز في فترة الحرب الباردة قد غيرت قليلاً من توجهات واشنطن تجاه الهند بناء على فكر امريكا من ليس معنا فهو ضدنا، اما باكستان التي رأت في انضمامها لحلف جنوب شرق اسيا وحلف بغداد يضمن لها الحصول على مساعدات اقتصادية وعسكرية من الولايات المتحدة والغرب وكذلك تعزيزاً لموقفها تجاه الهند **(عبدالله، ٢٠١١، الصفحات ١٧٨-١٧٩)**، مع احتلال السوفييت لأفغانستان عام ١٩٧٩ تغيرت الصورة الامريكية تجاه باكستان واصبحت العلاقات وثيقة واستمرت حتى انسحاب الاتحاد السوفيتي عام ١٩٨٩ وفي الوقت نفسه ادت قضايا العولمة والنهج الاقتصادي الهندي الى تغييرات في علاقات الولايات المتحدة مع الهند بخلاف الطابع الديني الاسلامي في باكستان كذلك وفي ازمة كانون الاول عام ٢٠٠١ لم تعكس التسهيلات التي قدمتها باكستان للحملة الامريكية تجاه طالبان وتنظيم القاعدة ما كانت تطمح اليها القيادة الباكستانية من دعم

امريكي لكي تواجه التصعيد الهندي، حيث اكد وزير الخارجية الامريكي بأن حكومته لن تقوم بأي وساطة بين الهند وباكستان للتوصل الى حل سلمي للخلافات العالقة بينهما وكما صرح كولن باول بأن واشنطن ستعمل بالضغط على كلتا الحكومتين لأقناعها بضرورة التفاوض المباشر دون اي تدخل خارجي الامر الذي يعد تجاهلاً لحقيقة سعي باكستان الجاد للتفاوض مع الهند التي ترفض سياستها دائماً اي نوع من المفاوضات وتصر على استخدام اساليب الضغط الاعلامي والعسكري **(عبدالله، ٢٠١١، صفحة ١٧٩)**.

٤. التقارب الاسرائيلي – الهندي: لقد بدأت العلاقات الهندية مع (اسرائيل) وافتتحت لها قنصلية في نيودلهي عام ١٩٩٢ وتطور التفاعل الثقافي والاقتصادي بين البلدين، ويعد اعتراف الهند بـ(إسرائيل) تحولاً مهماً في السياسة الخارجية الهندية كونها كانت من اقوى المتعاطفين مع القضية الفلسطينية، وهنا ترى (اسرائيل) امكانية تحقيق مكاسب اقتصادية جراء التعامل مع الهند لاعتبارها من اهم ثلاث دول لصناعة الطائرات العسكرية الاسرائيلية، وايضاً كانت من اهم ممولي الذخيرة في ازمة كارجيل عام ١٩٩٩، ومقابل هذا التقارب الحاصل تحاول (اسرائيل) اضعاف التأييد الصيني لباكستان من خلال تعاونها العسكري مع الهند ومد تايوان بمعدات عسكرية للضغط على الصين **(مرتضى، ٢٠١١)**.

ثالثاً: الحلول المقترحة للصراع

لقد شهدت القضية الكشميرية محاولات عديدة للتسوية السلمية بعد فشل المحاولات العسكرية في تحقيق اي تسوية تذكر، وكان من ابرز هذه المحاولات من جانب الامم المتحدة التي عرض مجلس الامن الدولي فيها مجموعة من القرارات التي صدرت عنه في ٢ نيسان ١٩٤٨ و١٣ اب ١٩٤٨ و ٥ كانون الثاني ١٩٤٩ وحاول من خلالها التقريب بين الفرقاء واشتملت هذه الخطة على ثلاثة نقاط (عبدالكريم، ٢٠١٠):

١. انسحاب القوات العسكرية من كشمير.

٢. تنصيب حكومة انتقالية في كشمير للإشراف على امور الاقليم.

٣. اجراء استفتاء شعبي يحدد مصير الاقليم.

لكن ردت الدولتان بالرفض للعديد من بنود الخطة وان كل من الهند والباكستان ترى بان هذه الخطة هي كما يأتي **(عبدالكريم، ٢٠١٠)**:

١. رأت الهند ان انضمام كشمير اليها هو امر خاص بالهند وشعب كشمير فقط دون الحاجة الى تدخل طرف ثالث، وباكستان ايضاً ترى ذلك فيما يخص كشمير.

٢. وترى باكستان انه في حالة رفض الهند قيام استفتاء في كشمير فعلى الامم المتحدة ان تتدخل وان يتم الاستفتاء تحت اشرافها.

٣. في مسألة انسحاب الجيش من كشمير رفضت الهند ذلك، اما باكستان فوافقت بشرط انسحاب الجانب الهندي ايضاً .

٤. اختلفت الدولتان على الادارة التي ستتولى تنظيم شؤون الاقليم اثناء تنظيم الاستفتاء وفي الوقت الذي ترفض فيه الهند اجراء استفتاء عام لتقرير المصير في كشمير حسب ما اوصت به الامم المتحدة وقبلته باكستان، خطرت العديد من الخيارات لحل هذا الصراع ومنها فرض سيطرة مشتركة على كشمير او عمل استفتاء بشأن مصيرها او وصاية من قبل الامم المتحدة على اقليمها او ان يتحلى اطراف الصراع بالصبر في معالجة القضية وصولاً الى خيار منح الاقليم استقلاله او تقسيم كشمير **(عبد العاطي، ٢٠٠٢)**.

قدمت الولايات المتحدة الامريكية خطة للتخفيف من التوتر بين الدولتين تنص على **(عبدالله، ٢٠١١، الصفحات ١٧٢-١٧٣)**:

١. اقناع الهند بعمل محادثات مع باكستان لسحب القوات العسكرية من الحدود لمسافة معينة تتراوح من ١٠ – ١٥ كم.

٢. وضع حد بين البلدين لمنع تسلل المجاهدين من كشمير الحرة الباكستانية الى كشمير الهندية.

٣. احتواء الازمة وذلك حسب ما بين المدير العام للعمليات العسكرية الهندية ونظيره الباكستاني.

٤. التأكيد على مسألة وقف اطلاق النار بين البلدين عبر وضع آلية زمنية لوقفه.
٥. بدأ محادثات لحل الازمة بين بلدي الصراع وممثلين عن الشعب الكشميري وان تقوم حكومة باكستان وحكومة كشمير الحرة الى نزع السلاح من قبل المجاهدين او ضمان عدم اطلاق النار طيلة فترة وقف اطلاق النار المتفق عليها .
٦. وضع آلية متفق عليها بين باكستان والهند لاختيار مرشحين عن الشعب الكشميري لتكون اي نتيجة فيما يخص تسوية الازمة منسجمة مع تطلعات الشعب الكشميري.

ولو نظرنا الى الازمة وحتى وقتنا هذا فلا يوجد حلاً محتملاً او جاهزاً نظراً الى الوضع الدولي القائم والتوازنات المستجدة، ويمكن تصور احتمالات متعددة قد تؤدي الى حل ما ومن هذه الاحتمالات **(هاشم، ٢٠١١)**:

- ابقاء الوضع على ما هو عليه واعتبار خط وقف اطلاق النار حدوداً دولية بموافقة البلدين.
- ضم القسم المسلم من الاقليم الى باكستان والاخر الهندوسي الى الهند وبموافقة الطرفين ايضاً.
- منح الاقليم استقلاله ليصبح دولة مستقلة ويختار مصيره من خلال عمل استفتاء للشعب.
- اقامة دولتين مستقلتين في الاقليم.

ولو تمعنا فيما تم ذكره لتبين ان رغبة سكان كشمير هي في استقلال الاقليم لكن لعبة المصالح الدولية تمنع من هذا الاستقلال وذلك بسبب تخوف كل من الهند وباكستان من تحول الدولة ان تمت الى الطرف الاخر وبالتالي هذا يؤثر بدوره على ميزان القوى الاستراتيجية في المنطقة، وفي ضوء ما تقدم تحول النزاع على كشمير بين الدولتين الى صراع قوي وباتت كشمير ساحة هذا الصراع أو الى مدى جيوستراتيجي يختزل حجم لعبة المصالح والتنافس على جنوب اسيا والقائمة بين الهند والصين والولايات المتحدة الامريكية وروسيا وكل وفق رؤيته الاستراتيجية ومصالحه في المنطقة.

المبحث الرابع

مستقبل اقليم كشمير جرّاء الصراع الهندي - الباكستاني

كشمير هي احدى المشكلات الدولية المعقدة الموروثة عن الاستعمار البريطاني لشعب القارة الهندية، وادت هذه المشكلة بانحدار في العلاقات الدولية بين الهند وباكستان بعد عام١٩٤٧ عام التقسيم وظهورهما كوحدتين سياسيتين حديثتين في خارطة الدبلوماسية والعلاقات الدولية المعاصر.

ان مشكلة كشمير باتت اليوم تقلق المجتمع الدولي كلما تصاعدت حدة التوترات بينهما الى حافة الحرب والمواجهة العسكرية وما زاد من القلق الدولي من خطورة هذه المشكلة على الامن والسلم الدوليين هو امتلاك الطرفان الهند وباكستان السلاح النووي، لذا فان الاطراف الإقليمية والدولية والمنظمات الدولية تحاول تخفيف حدة التوترات بينهما كلما بدأت عوامل مواجهة عسكرية محتملة الا ان الغريب لم تطرح طيلة فترة طويلة مبادرات او مشاريع دولية لإيجاد حل لهذه المشكلة المستعصية.

لقد واجهت هذه القضية عدة محاولات لحلها لكنها فشلت لأسباب تتعلق بالهند وباكستان او اطراف اقليمية او لغياب الارادة الدولية الحقيقية لحل النزاع، لذا سنتطرق الى اهم المشاهد التي من الممكن ان تكون احدى الحلول مستقبلا لحل القضية، ان رسم اي سيناريو لقضية كشمير مستقبلا ومحاولة ايجاد حلول لها تحتاج لتمعن في العوامل الداخلية والخارجية التي تحدد اي سيناريو مستقبلي **(فائق، ٢٠٠٨، صفحة ١٧).العوامل الداخلية:**

وتتمثل بالبنية الداخلية لكل من الهند وباكستان ونظرتها الى كشمير والى الطرف الاخر لكل منها فالهند ترى في كشمير المجال الحيوي لها باتجاه باكستان وبالتالي فان تواجد كشمير في خاصرة الهند يجعلها تقاتل حتى الانفاس الاخيرة للحيلولة بدون خسارتها، اما باكستان فترى نفسها صاحبة حق قديم في كشمير باعتبار ان غالبية سكانها من المسلمين، اضافة لدعمها المستمر للجماعات المسلمة الكشميري والتي تقف

بوجه الهند، كذلك الدور الذي تلعبه الجماعات المسلحة لكلا البلدين من تأثيرها على الهند.

العوامل الخارجية:

وتتمثل في الادوار التي تلعبها القوى الاقليمية والدولية في التأثير على القضية بشكل مباشر من خلال مواقفها مع الهند او باكستان لتحقيق اهداف خاصة بها في شبه القارة الهندية ومن هذه الدول (الصين) والتي تحتل حوالي ٣٨.٠٠٠ كم في اراضي كشمير منذ حربها مع الهند والتأثير الغربي في افغانستان منذ ٢٠٠١ الداعم من جانب الباكستان، كذلك الدور الذي تلعبه (اسرائيل) لمصلحة الهند ومحاولته الضغط على الصين لتقليل الدعم لباكستان عن طريق زيادة الضغوط من خلال تمويل تايوان على حسابها، وازاء ما تقدم سنحاول ايجاد بعض الحلول لهذه القضية من خلال اربعة سيناريوهات:

- سيناريو استمرار الوضع على ما هو عليه (ابقاء الوضع الراهن).
- سيناريو الاستقلال.
- سيناريو الاستفتاء.

اولا: سيناريو استمرار الوضع على ما هو عليه الان (ابقاء الوضع الراهن)

ان النزاع المستمر بين الهند وباكستان ستنعكس نتائجه بالشكل الذي يبقي المشكلة الكشميري عقدة قائمة في العلاقة بين البلدين مستقبلا كون ان هناك عوامل داخلية تدفع كلا البلدين للاستمرار في الحفاظ على مكتسبات وعدم التخلي عنها اضافة الى دفع باتجاه استمرار الوضع الحالي على ما هو عليه.

١. **وصف السيناريو:** يكمن وصف هذا السيناريو في لعدم وجود اي محرك او عامل جديد يدفع الى التغير مستقبلا ويكون ملهماً نحو حل الازمة، كذلك ثبوت مواقف الاطراف المتنازعة (الهند وباكستان) تجاه كشمير يجعل الوضع القائم هو الاكثر ترشيحا للاستمرار مستقبلا، بالإضافة الى ان قضية كشمير اخذت بعداً اسلامياً اذ ليس بمقدور اي قائد باكستاني اغفالها، كما ان باكستان تدرك ان كشمير ورقة

الضغط القوية بيدها ضد الهند كونها بلدا متعدد الاعراق والطوائف وهو ما يجعلها تحت رحمة الابتزاز الباكستاني، في المقابل ليس بإمكان الهند ان تتخلى عن كشمير لان حصول ذلك سيزعزع الفكرة الاساسية التي تقوم على ان الهند دولة علمانية قادرة على حكم شعب متنوع الاديان والاعراق وبالتالي احتمال بروز جماعات انفصالية جديدة.

٢. **شروط السيناريو:** ثمة شروط تدفع باتجاه هذا السيناريو وتكون المساعدة في تحقيقه ومن اهمها امتلاك كلا البلدين الهند وباكستان للسلاح النووي (كسلاح ردع) يجعل من المواجهة فيما بينهما امرا صعبا، وفي ضوء ذلك فان الوضع في كشمير سيستمر على ما هو عليه وستكون وسيلة لتصعيد بينهما من وقت الى لأخر وسيلة لمعالجة الاخفاقات الداخلية وورقة بين الطرفين للحصول على مكاسب سياسية على الصعيد الاقليمي والدولي، كما ان الصين تدرك ان تخليها عن الجزء الذي تحتلها في كشمير (الجزء الهندي) بعد ان ضمته الى الخارطة السياسية لها، قد يثير مشاكل داخلية والتي لازالت تطالب باستقلالها عن الصين وتجد دعمها من الهند والولايات المتحدة الامريكية **(عبدالعلي، ٢٠١٣)**، اضافة الى ذلك الدعم الامريكي المقدم لكلا الجانبين ولا سيما للهند على حساب باكستان، حيث تعمل من وراء الكواليس لتحجيم الدور الاسلامي في كشمير وابقاء المسلمين بعيدين عن اي ادارة لهذا الاقليم وبالتالي يتحقق دور القوى الداخلية (الهند) والاقليمية (الصين) والدولية (والولايات المتحدة الامريكية) في محاربة الاسلام في المنطقة **(تشلاني، ٢٠١٤)**.

ثانياً: سيناريو استقلال كشمير

يُعدُّ هذا السيناريو من السيناريوهات المستقبلية لهذه القضية يتلخص محتواه في اعلان استقلال دوله جامو وكشمير وفقا لما كانت عليه في عام ١٩٤٧ قبل ظهور دولتي الهند وباكستان.

٢. **وصف السيناريو**: لهذا السيناريو جذور تاريخية منذ اربعينات القرن الماضي، حيث ارتبطت بمجيء الشيخ (عبدالله) الزعيم الكشميرى المعروف وتصديه لقضية كشمير امام الهند وباكستان فعندما ارادت باكستان ضم الولايات المسلحة اليها ورفع الاشتباك مع الهند في نوفمبر ١٩٤٧ خرج الشيخ عبدالله ليقول لصحيفة هندوستان تايمز (سنحفر لباكستان قبرا في كشمير) رغبة منه في منع باكستان في التدخل في كشمير كذلك وقف اطماع الهند في المنطقة وكان يسعى الى جمع ابناء كشمير عن طريق اذكاء القومية فيما بينهم ليحافظ الكشميريون على انفسهم، كذلك عارض توجهات نهرو وغاندي ودعا الى اتحاد كونفدالي على غرار الاتحاد السوفيتي، ان هذه الدعوة المستمر لتحقيق استقلال كشمير لن تتوقف منذ عام ١٩٤٧ وحتى الان لا تزال اراء البلدين على انه لكل منهما الأحقية في ضم كشمير **(سعيد، ٢٠٠٥)**.

٢. **شروط السيناريو**: من الشروط الرئيسية لتحقيق هذا السيناريو هو ان يكون هنالك دعم خارجي لقضية كشمير من اجل تدويل القضية وادخالها الى اروقة الامم المتحدة من جديد بعد انقطاع طويل عنها، والتأكيد على ان دولة كشمير اذا ما قامة لن تكون دينية بل تستوعب (المسلمين والهندوس)، أي انها لجميع ابناء كشمير وستكون صائنة لحقوق ابنائها، كذلك ايضا حصول كشمير على دعم الولايات المتحدة الامريكية والدول الكبرى من خلال ممثلي الشعب الكشميري، والدعم الدولي هو السبيل الوحيد لحصول هذا للشعب على حقوقه والتأكد بان كشمير ستكون دولة علمانية ديمقراطية بعيدة عن أي صبغة دينية ستؤثر على مكوناتها الاخرى.

٣. **محددات السيناريو (الكوابح)**: يواجه هذا السيناريو كوابح عدة منها ان شعب جامو وكشمير اصبح مقسما بشكل واضح تبعا لمعتقداته الدينية الأمر الذى يجعل من الصعب القول بإمكانيه اقامة علاقه امنه متناغمة بين المسلمين والهندوس، وقد عمق من هذا الوضع السياسات التي اتبعت من جانب الهند وباكستان على

السواء منذ عام ١٩٤٧ وحتى الآن في كشمير، كما ان الهند ترفض استقلال كشمير لأنه اذا ما تحقق سيؤدي الى استقلال مناطق اخرى في الهند نفسها، اما باكستان فإنها ترفض هي الاخرى الاستقلال كونها تعتبر كشمير ارضا باكستاني كون ٩٠% من سكانها من المسلمين كما ان جميع انهار باكستان تنبع من كشمير، اما القوى الاقليمية ومنها الصين فهي ترفض هذا السيناريو كونه اذا تحقق سيقدم سنداً للمسلمين في الصين لإقامة دولتهم المسلمة المستقلة التي يطالبون بها في اقليم سينكاينج المعروف (تركستان الشرقي)، اما دولياً فانه مرفوضا ايضا لأنه سيؤدي الى ولادة دولة اسلامية في منطقة مهمة من العالم، يتصارع النفوذ الخارجي عليها.

ثالثاً: سيناريو الاستفتاء لسكان كشمير

انّ مضمون هذا السيناريو هو ان يتم اجراء استفتاء شعبي تحت اشراف الأمم المتحدة يحدد فيه مواطنو جامو وكشمير الى أي دوله ينضمون الى الهند ام باكستان، والسند القانوني التاريخي لهذا السيناريو قرار مجلس الأمن الذى صدر في ٢١ ابريل ١٩٤٨ والذى جاء ضمن نصوصه اجراء استفتاء لتقري مصير كشمير **(عبدالحميد، ٢٠١٢)**.

١. **وصف السيناريو:** يعدّ هذا السيناريو من السيناريوهات المستقبلية التي قد يتم اللجوء اليها لحل القضية كشمير كون هذا الحل قد تم اللجوء اليه تاريخيا في عام ١٩٤٨ من قبل الامم المتحدة بقرارها رقم ٣٨ الصادر عن مجلس الامن الدولي والذي جاء في المادة الرابعة منه (اجراء استفتاء ليقرر الشعب الكشميري تجربة الحكم الذي يريده) **(قرار الامم المتحدة رقم ٣٨ لسنة ١٩٤٨ United Nations Resolution No. 38 of 1948، ٢٠٠٤)**.

الا ان الهند امتنعت عن تنفيذ ذلك وهو ما ذهبت اليه مقترحات الولايات المتحدة الامريكية عام ١٩٥٠ والتي اكدت (منح اقليم كشمير حكماً ذاتياً واسع الصلاحيات تحت السيادة الهندية مع مراعات مصالح باكستان والاتفاق على صلاحيات حياد كشمير بأجزائها الثلاثة (الهندي، الباكستاني، الصيني) على غرار

الاتحاد السوفيتي الذي اقره في فينا ١٨١٥) وكذلك اتفاقية شملا بين الهند وباكستان ١٩٧٢ و ١٩٩٩ **(قرار الامم المتحدة رقم ٣٨ لسنة ١٩٤٨ United Nations Resolution No. 38 of 1948**، ٢٠٠٤).

١. **شروط السيناريو**: يشترط هذا السيناريو على وجود ارادة باكستانية هندية لوضعه موضع التطبيق من خلال تهيئة أجواء طبيعية لإجراء الاستفتاء الشعبي في كشمير وبكل حيادي ونزاهة وتحت اشراف دولي متمثل بالأمم المتحدة ليقرر من خلالها سكان كشمير الانضمام الى أي بلد يرغبون فيه (الهند ام باكستان)، كما يتطلب ذلك تهيئة الاجواء من قبل طرفي النزاع ليقرر شعب كشمير ما يريدونه هم وليس ما يفرض عليهم، كذلك ايضا ان تكون هنالك ارادة دولية لحل النزاع واعادة الحقوق لشعب كشمير وابعاد كل المصالح الدولية عن المنطقة وممارسة الضغط الخارجي على الهند وباكستان لتهيئة الاجواء المناسبة لحل الاستفتاء.

٢. **محددات السيناريو (الكوابح)**: يواجه هذا السيناريو مجموعة من العوائق التي تقف بالضد من تحقيقه ولو في المستقبل القريب، ومنها تواجد القوات المسلحة لكلا البلدين (الهند وباكستان) داخل اراضي كشمير عندما يُعرف بخط وقف اطلاق النار كون الهند لم تنفذ قرار الامم المتحدة رقم ٣٨ الخاص بوقف اطلاق النار، الامر الذي شكل بينهما خط تقسيم كشمير الى جزئيين هندي و باكستاني، وطالما تتواجه قوات الطرفين بصورة مباشرة على اراضي كشمير فإنها سوف تعمل على ضمان الجزء الذي تسيطر عليه سواء بالترغيب او الترهيب، كما ان الهند ترفض الاستفتاء بصورة مباشرة من خلال المماطلة في اجراءه وترفض لجوء باكستان للأمم المتحدة للاستفتاء مستندة على اتفاقية شملا ١٩٧٢ والتي اكدة على الحل من خلال المفاوضات الثنائية لا غير، اضافة الى رفضها ان تذهب كشمير الى باكستان كون غالبية السكان هم مسلمين وان جرى استفتاء بكل حيادية ونزاهة فمن الممكن ان تذهب كشمير لباكستان، اما الصين والتي تسيطر على ٣٨.٠٠٠ كم من كشمير الهندية ترى انّ اجراء الاستفتاء سيملي عليها الانسحاب من كشمير لأنها ستكون ارضا باكستاني او هندية، وهو ما يدفع الى استفتاء الشعبي للمسلمين في الصين ومنها سيجاينج، اما الدور الدولي فلا يزال ضعيفا فمنذ قرار الامم المتحدة

عام ١٩٤٨ الذي لم يطبق الا جزء منه لم تكن الامم المتحدة بمستوى الجدية في هذه القضية سوى ان تلعب دور المتفرج حيال هذا الصراع.

الخاتمة والاستنتاجات:

من خلال ما تقدم يتبين ان الاهمية والدور الاستراتيجي التي تمثلها كشمير يجعلها تعطي عمقاً استراتيجياً أكبر لمن يسيطر عليها، ففي ظل المتغيرات الجديدة التي تشهدها المنطقة فإن السيطرة على هذا الإقليم من شأنه أن يساعد من يسيطر عليه على إمكانية القيام بدور إقليمي ودولي أكبر، فمن جهة هي ذات مخزون نفطي في ظل التقديرات الامريكية، ومن جهة اخرى تعد منفذا لوسط اسيا، لذلك فهي تخضع للتوازنات الدولية الجديدة، ففي ظل الهيمنة الامريكية على مجريات الاحداث العالمية وتركيز اتجاهاتها على القارة الاسيوية كمنطقة مصالح حيوية فان الاطراف الدولية (الصين وروسيا) وحليفتها الهند تفهم ابعاد هذه التوجهات الامنية للإدارة الامريكية وتتعامل معها بالشكل الذي يمكنها من توظيفها بما يخدم امنها واستقرارها مصالحها الاقليمية والسياسية والاقتصادية، ووفقاً لما تم ترجيحه في فرضية البحث فأن سيناريو استمرار الوضع على ما هو عليه هو الاقرب للصراع من بقية السيناريوهات.

ان الصراع بين الهند وباكستان حول كشمير تجاوز تسمية الصراع الاقليمي، كونه قد شهد تدخل اطرافا دوليه اما لتسوية المسألة او لإبقاء الوضع على ما هو عليه خدمة لمصالها المتمثلة عرقلة الصعود الهندي ومحاصرة باكستان هذا من جهة، ومن جهة اخرى فان اثار الصراع وتداعياته لا يقتصر على شبه القارة الهندية بل سيؤثر على استقرار النظام الاسيوي في عموم اسيا والعالم، كل هذه الاثار والتداعيات جعل من مستقبل القضية مرهونا بيد القوى العظمى في النظام الدولي، باعتبار ان القضية اصبحت ذات اثار عالمية بعد ان كانت اقليمية، لذلك يمكن القول إنه من دون تدخل قوى أجنبية ومنظمة الأمم المتحدة لحل هذا النزاع فلن يكون بإمكان الهند ولا باكستان الوصول إلى حل ينهي الصراع وإلى الأبد، فلن يستطيع أحد أن ينهي الصراع والمخاوف من أن تنفجر المنطقة مرة أخرى، وما دامت أمريكا تؤمن بأهمية الهند اليوم في مواجهة المارد الصيني، فلن تستطيع أن تضغط على الهند لإنهاء صراعها مع

باكستان، بل بالعكس فإن هناك ضغوطاً تجري على باكستان لحملها على تغيير سياستها إزاء كشمير والهند والتراجع عنها.

الاستنتاجات:

١. تمسك طرفي النزاع بالتواجد العسكري في كشمير ورفض جميع الدعوات بالانسحاب منها.

٢. استغلال الجماعات الارهابية للنزاع للتغلغل وايجاد بيئة مناسبة لنشر افكارها داخل الهند وباكستان.

٣. عجز الامم المتحدة عن حل النزاع بالطرق السلمية.

٤. الدعم الصين لباكستان و(الاسرائيلي) للهند ساهم في اطالة امد النزاع.

٥. عجر دور مخابرات البلدين في زعزعة المنطقة والحيلولة دون استقرارها.

٦. غياب الحلول الدولية لتسوية الصراع.

٧. دور الهند في تغييب صوت الشعب الكشميري لمنعه من تقرير المصير.

الهوامش والمصادر

١- احسان حقي. (١٩٧٠). مأساة كشمير المسلمة The Tragedy of Muslim Kashmir (المجلد ١). جدة: الدار السعودية للنشر والتوزيع.

٢- احسان مرتضى. (١٠ اكتوبر، ٢٠١١). البعد العربي الاسرائيلي في الصراع الهندي الباكستاني The Arab-Israeli dimension in the Indian-Pakistani conflict. تاريخ الاسترداد ٢٠ ابريل، ٢٠١٧، من مجلة الدفاع المدني:

www.lebbbarmy.gov .

٣- برهان تشلاني. (٢١ مايو، ٢٠١٤). الصين وعداوتها الحدودية China and its Border Enmity. تاريخ الاسترداد ٢٥ ابريل، ٢٠١٧، من الموقع الرسمي لقناة الجزيرة:

http://www.aljazeera.net.

٤- بشير عبد الفتاح. (١٢ مارس، ١٩٩٩). الصراع الهندي الباكستاني حول اقليم كشمير The Indian-Pakistani conflict over the territory of Kashmir. مجلة السياسة الدولية، صفحة ٢٣٨.

٥- تلا عاصم فائق. (١٢ فبراير، ٢٠٠٨). الاستراتيجية الامريكية في اقليم جنوب اسيا US Strategy in the South Asia Region. المجلة السياسية والدولية.

٦- حبيب فارس عبدالله. (١٥ فبراير، ٢٠١١). كشمير البعد التاريخي والمدخلات الدولية Kashmir Historical Dimension and International Entries. مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية، الصفحات ١٧٠-١٧٩.

٧- رحيم عبدالعلي. (١٠ يناير، ٢٠١٣). الصراع الهندي الباكستاني الحرب التي لا تنتهي. تاريخ الاسترداد ٢٢ ابريل، ٢٠١٧، من الحوار المتمدن:

http://www.ahewar.org/debat.

٨- سامح غالي. (١٧ ديسمبر، ١٩٩٧). ثوابت ومتغيرات العلاقات الهندية الباكستانية Constants and variables of Indian-Pakistani relations. مجلة السياسات الدولية.

٩- صحيفة النهار. (١٣ يناير، ٢٠٠٢). المجموعات الناشطة في كشمير Activist Groups in Kashmir. تاريخ الاسترداد ١٥ ابريل، ٢٠١٧، من صحيفة النهار:

www.alnahar.com.

١٠-عاطف معتمد عبدالحميد. (١٨ فبراير، ٢٠١٢). الشيخ عبد الله الرجل الخطير في تاريخ كشمير Sheikh Abdullah is the Dangerous Man in the History of Kashmir. تاريخ الاسترداد ٢٦ ابريل، ٢٠١٧، من ارشيف اسلام اون لاين: https://archive.islamonline.net.

١١-عبد المنعم عبد الوهاب. (١٩٧٧). جغرافية العلاقات السياسية Geography of Political Relations. الكويت: مؤسسة الوحدة للنشر والتوزيع.

١٢-عبدالرحمن عبد العال. (٢٤ أغسطس، ٢٠١٢). التحدي الديمقراطي في شبه القارة الهندية The Democratic Challenge in the Indian Subcontinent. مجلة السياسة الدولية.

١٣-عبدالله المدني . (١٢ سبتمبر، ٢٠٠٢). العام الاصعب في تاريخ العلاقات الهندية الباكستانية The most difficult year in the history of India-Pakistan Relations. تاريخ الاسترداد ١٢ ابريل، ٢٠١٧، من المعهد العالمي للتجديد العربي: https://arabrenew.org.

١٤-عمرو حسين هاشم. (١١ يوليو، ٢٠١١). بدائل التسوية وسيناريوهات المستقبل لحل القضية الكشميرية Settlement Alternatives and Future Scenarios to Solve the Kashmiri Issue. تاريخ الاسترداد ٢٠ ابريل، ٢٠١٧، من الحوار المتمدن: www.ahewar.org.

١٥-عمرو عبدالكريم. (٢٢ فبراير، ٢٠١٠). تفجيرات مومباي ومستقبل الصراع الهندي الباكستاني The Mumbai Bombings and the Future of the India-Pakistan Conflict. تاريخ الاسترداد ١٥ ابريل، ٢٠١٧، من مجلة الوعي الاسلامي: www.alweei.com.

١٦-قرار الامم المتحدة رقم ٣٨ لسنة ١٩٤٨ United Nations Resolution No. 38 of 1948. (١٩ مايو، ٢٠٠٤). تاريخ الاسترداد ٢٧ ابريل، ٢٠١٧، من الموقع الرسمي لقناة الجزيرة: https://2u.pw/9IAns.

١٧-كاظم هيلان محسن السهلاني. (١ يونيو، ٢٠٠٨). قضية فلسطين وقضية كشمير دراسة مقارنة The Palestine Question and the Kashmir Question A Comparative Study. مجلة ابحاث البصرة، صفحة ٢٨.

١٨-كريم سعيد. (١٧ يونيو، ٢٠٠٥). مستقبل العلاقات بين امريكا والهند The future of Relations between America and India. تاريخ الاسترداد ٢٢ ابريل، ٢٠١٧، من المركز العربي للبحوث والدراسات:

http://www.acrseg.org.

١٩-محمد سلمان حمد الجنابي. (٤ يوليو، ٢٠٠٥). أزمة كشمير وأثرها على العلاقات الهندية الباكستانية The Kashmir Crisis and its Impact on India-Pakistan Relations. رسالة ماجستير غير منشورة. بغداد، العراق: كلية العلوم السياسية جامعة بغداد.

٢٠-محمد عبد العاطي. (١١ يناير، ٢٠٠٢). كشمير نصف قرن من الصراع Kashmir، Half a Century of Conflict. تاريخ الاسترداد ١١ ابريل، ٢٠١٧، من الموقع الرسمي لقناة الجزيرة:

www.aljazeera.net.

٢١-نادية فاضل عباس فضلي. (٢ يونيو، ٢٠٠٠). تأثير امتلاك السلاح النووي على العلاقات الهندية – الباكستانية The Effect of Possessing Nuclear Weapons on Indo-Pakistani Relations. رسالة ماجستير غير منشورة. بغداد، العراق: كلية العلوم السياسية جامعة بغداد.

٢٢-نعمان بطرس فرج الله. (٢٢ اغسطس، ١٩٦٦). قضية كشمير بين الهند وباكستان The Kashmir Issue between India and Pakistan. مجلة السياسة الدولية.

٢٣-هاني ياس خضر. (١٩٩٨). سياسة باكستان الاقليمية ١٩٧١-١٩٩٤ Pakistan Regional Politics 1971-1994 . بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية.